رابط المادة على منصة باحث

٣١. شرح الوابل الصيب من الكلم الطيب)درس ٣١(الشيخ د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله اجمعين. قال ابن القيم الجوزية خلق الله نبينا محمد نبينا محمد خلق الله اجمعين نبينا محمد خير خلق الله اجمعين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال ابن القيم الجوزية في - 00:00:01

في فوائد الذكر العاشرة انه يورث المراقبة حتى يدخله في باب الاحسان فيعبد في عبد الله كأنه يراه ولا سبيل للغافل عن الذكر الى مقام الاحسان. كما لا سبيل للقاعد الى الوصول الى البيت. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:29

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته التابعين لهم باحسان الى يوم الدين المراقبة ان يكون دائما كأنه يرى ربه مراقبا لربه جل وعلا - 00:00:52

لا يغفل عن ذلك الذكر الذي يفيد هذا والذكر الذي يكون في القلب يستشعره القلب انه اذا ذكره دعاه ذكره الى خوفه والى حضوره كأنه يراقب لهذا قال ذلك بالاحسان والاحسان - 00:01:16

درجة ان واحدة اعلى من الاخرى الاولى ان تعبد الله كأنك تراه ومعلوم ان الذي يعبد ربه بهذه الدرجة يعبد ربه كأنه يراه ان يأتي باقصى ما يستطيع من احسان العمل - 00:01:46

يستحي من الله جل وعلا غاية الحياء وهذه درجة اخواني خواص عباد الله من رسله وانبيائه واصفيائه من اوليائه الدرجة الثانية اقل منها وهي ان يعلم علما يقينيا بان الله يراه - 00:02:12

بتقلبه وتصرفه وجميع شؤونه اذا ايظا وصل الانسان الى هذا الى هذه الدرجة فانه لا يقدم على ذنب وهو مستشعر بقلبه ان الله يراقبه ويراه وانما يقع الانسان في الذنوب اذا لم يصل الى هذه الدرجة - 00:02:40

ومن هذا وهذا من معاني قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن يعني غابت عنه درجة الايمان الذي هو العلم. لان الله يشاهده واقدم على المعصية - 00:03:08

والذكر نثمر هذا الشيء يثمر هذه الدرجة الذكر الذي يكون في القلب يثير ذلك واكثاره يزيد ايمانا ويزيد مراقبة لله جل وعلا حتى يكون ممن يحب يحبهم الله جل وعلا - 00:03:30

واذا احب الله جل وعلا عبده هيأه ويسره لكل عمل يقربه الي. وازاح عنه وصرف عنه كل ما يصد عن ذلك او تغطي قلبه عن معرفته الحادية عشرة انه يورث الانابة وهي الرجوع الى الله عز وجل - 00:03:55

لازم يكون منصوب الجنة الحادية عشر ثم نصوم الحادية عشر الحادية عشر انه يورث الانابة وهي الرجوع الى الله عز وجل. فمتى اكثر الرجوع اليه بذكره اورثه ذلك رجوعه بقلبه اليه في كل احواله - 00:04:25

ويبقى الله عز وجل مفزعه وملجؤه وملاذه ومعاده وقبلة قلبه ومهربه عند النوازل والبلايا الواقع ان الملجأ والمهرب عند النوازل وعند الكرب للمؤمن وللكافر وللبر والفاجر هو الله وحده الا ان يكون الانسان موغلا في الظلال وفي الجهل - 00:04:49

على فطرته. التي فطر عليه والا فهذا شيء معروف حتى جعله الله جل وعلا دليلا على وجوب عبادته الزم به الكفار المشركين كما قال جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - 00:05:22

بانه هو الله وحده ما فيه احد يشاركه في هذا ذكر في مواضع كثيرة انهم اذا ركبوا في الفلك وعصفت بهم الريح من كل جانب. وظنوا الهلاك انهم لجأوا الى الله. يلجأون الى الله وحده - 00:05:51

ويكفرون بكل ما يعبد من دونه ثم ينجيه المقصود ان الملجأ والذي يلتجى اليه ويفزع اليه عند الشدائد وعند الكربات عند المؤمنين وعند الكافرين الذين سلمت عقولهم وسلمت فطرهم من ان - 00:06:10

تغطى يغطي عليها الجهل والضلال الذي يعيشون في والله نفزع في هذا كله هو الله وانما المؤمن عند الشدائد لا ينزعج ولا يجزع لأنه على صلة بالله جل وعلا. ويعلم انه لا لا يصيبه الا ما كتب عليه - 00:06:33

ولهذا الانزعاج الفزع والهلع لاهل المعاصي ولاهل الجهل وان كان اهل الايمان ايضا يخافون الله ما وقع للرسول صلى الله عليه وسلم انه لما كسفت الشمس فزع وخرج يجر رداءه خشية ان تكون الساعة - 00:07:04

واذا رأى المخيلة السحاب رؤياك اثر ذلك في وجهه خوف فقيل له الناس اذا رأوا ذلك فرحوا وانت اذا رأيت ذلك رؤي اثر ذلك في وجهك. فقال وما يؤمنني ان يكون عذاب من الله جل وعلا - 00:07:33

قال الله جل وعلا في الذين لما رأوه قالوا هذا عارظ ممطرنا. فقيل لهم بل هي ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربه قد يؤتى الانسان من حيث يظن انه يعطى النعم - 00:08:00

فيأتيه العذاب ولكن المؤمن الصادق دائما على صلة بربه دائما يخاف ربه ويرجوك افزع الي في كل احواله والذكر ذكر الله جل وعلا يجعل الانسان على صلة بربه زيادة لان الله مع الذاكرين - 00:08:20

اذا ذكر الانسان ربه والله يذكر وذكر الله اكبر ومعنى ذكر الله اكبر انه اكبر مما يتصوره الانسان من الاعمال الاخرى التي يثاب عليها فثوابه اعظم. حمايته اعم واشمل الله مع الذاكرين ومن كان الله معه - 00:08:53

فليس عليه خوف الثانية عشر انه يورث القربى منه. فعلى قدر ذكره فعلى قدر ذكره لله عز وجل يكون قربه منه على قدر غفلته يكون بعده منه الثانية الثالثة عشر انه يفتح له بابا عظيما من ابواب المعرفة - 00:09:23

وكلما اكثر من الذكر ازداد من المعرفة بالله الرابعة عشر الرابعة عشر انه يورثه الهيبة لربه عز وجل. واجلاله لشدة استيلائه على قلبه حضوره مع الله تعالى بخلاف الغافل فان حجاب الهيبة رقيق في قلبه - 00:09:49

الخامسة عشر الخامسة عشر انه يورثه ان انه يورثه ذكر الله تعالى له انه يورثه ذكر الله ذكر الله تعالى له كما قال تعالى فاذكروا لاذكركم. ولو لم يكن بالذكر الا هذه - 00:10:13

وحدها لكفى بها فضلا وشرفا وقال صلى الله عليه وسلم فيما يروي فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرت ذكرته في ملأ خيرا منهم خير منهم. خير - 00:10:31

خير مني. في ملأ خير منهم السادسة عشر انه يورثه حياة القلب وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه يقول الذكر للقلب مثل الماء مثل الماء للسمك فكيف يكون حال السمك اذا فارق الماء - 00:10:53

السابعة عشر انه قوت القلب والروح فاذا فقد العبد فاذا فقده العبد صار بمنزلة الجسم اذا حيل بينه وبين قوته. وحظرت شيخ الاسلام ابن تيمية مرة من صلى الفجر ثم جلس يذكر الله تعالى الى قريب من انتصاف النهار. ثم التفت الي وقال هذه غدوتي ولم اتغدى - 00:11:14

ولو لم اتغد الغداء سقطت قوتي او كلاما قريبا من هذا وقال لي مرة لا اترك الذكر الا بنية اجمام نفسي واراحتها لاستعد بتلك الراحة لذكر الاخر او كلاما معناه - 00:11:41

الثامنة عشر انه يورث جلاء القلب من صدأه كما تقدم في الحديث وكل شيء له صدأ. وصدأ القلب الغفلة والهوى وجلاؤه الذكر والتوبة والاستغفار وقد تقدم وقد تقدم المعنى هذا - 00:11:59

التاسعة عشر انه يحط الخطايا ويذهبها فانه من ويذيبها ويذهبها فانه من اعظم الحسنات والحسنات يذهبن السيئات العشرون انه يزيل الوحشة بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى فان الغافل بينه وبين الله عز وجل وحشة لا تزول الا بالذكر - 00:12:18

الحادية والعشرون الحادية والعشرون انه يذكر به العبد ربه انه يذكر به العبد ربه عز وجل من جلاله وتسبيحه وتحميده بذكر صاحبه عند الشدة وقد روى الامام احمد في في المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما تذكرون من جلال الله - 00:12:45
عز وجل من التهليل والتكبير والتحميد. يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل ذكرنا بصاحبهن. افلا يحب افلا يحب احدكم ان يكون له ما يذكر به ما يذكر به. هذا الحديث او معناه - 00:13:10
معنى هذا ان الذكر انه يكون ذكرا عند الله لعبده فاذا وقع في حاجة وقع له حاجة اعطاه الله جل وعلا ما يدعوه وليس معنى ذلك ان الله جل وعلا يحتاج الى تذكير - 00:13:30
او انه ينسى تعالى وتقدس ولكن معنى التذكير هنا معناه انه يكون له عند الله جل وعلا عمل يشفع له فهذا من افضل الشوافع الذكر اشفع له عند الحاجة. فهذا التذكير المقصود به والا والله لا يخفى عليه شيء - 00:13:58
وان كان اهل المعاصي واهل الغفلة ينساهم الله ومعنى نسيانه لهم اعراضه عنهم مع علمه بهم انه لا يخفى عليه شيء خلاف الذاكر فانه ذكره يكون شافعا له عند الله - 00:14:22
واذا وقع في الحاجة وفي الكرب ودعا ربه اجيب يجاب بسبب ذلك فان الاعمال تشبع تشفع لاصحابها. واذا كان الانسان بعمل متصل ومستمر عليه فهذا من افضل ما يكون شافعا له عند الله. والذكر افضل الاعمال - 00:14:47
اذا كان عن الشروط كونوا ذكرا باللسان وبالقلب وسبق ان الذكر الذي يفيد والمقصود بالنصوص ان الانسان اذا ذكر ربه وجل قلبه وخاف من فلا يقع في المعاصي وان كان في معصية اقلع عنها واستغفر وتاب. وان كان عنده تقصير في اداء - 00:15:18
واجب اسرع لذلك وتاب منه. واستدرك هذا. هذا هو الذكر الذي يفيد في الواقع. وهو والذي يتجه اليه الوعود بالنصوص جاءت في الكتاب والسنة فكان بهذه الصفة. اما ذكرا بمجرد اللسان فقط - 00:15:47
والانسان مقيم على المعاصي هذا جدواه قليلة جدا فائدته قليلة. بالنسبة النوع الاول نعم الثانية والعشرون ان العبد اذا تعرف الى الله تعالى بذكره في الرخاء عرفه في الشدة وقد جاء اثر معناه ان العبد المطيع الذاكر لله تعالى اذا اصابته شدة او سأل الله تعالى حاجة - 00:16:11
قالت الملائكة يا ربي صوت معروف من عبد معروف. والغافل المعرض المعرض عن الله عز وجل. اذا دعاه وسأله قالت الملائكة يا رب صوت منكر من عبد منكر الثالثة والعشرون هذا كله يفيدنا ان المقصود بالذكر - 00:16:45
ليس مجرد الدعاء التسبيح والتهليل والتكبير الذكر هو عبادة الله لكل عبادة كان الانسان يعبد ربه وهو يذكر الله والغفلة هي الاعراب. عن العبادة والاشتغال بما ينسي الانسان ذلك فاذا كان الانسان في الصلاة فهو ذاكر لله - 00:17:06
وان كان في تلاوة القرآن فهو ذاكر لله وان كان في دراسة علم يقصد بذلك العمل والانتفاع فانه ذاكر لله وهكذا في جميع الاعمال التي يأمر الله جل وعلا بها فهي ذكر. ذكر لله جل وعلا - 00:17:37
الصلاة من افضل الذكر وهي تشتمل على على انواع الذكر كله ليس المقصود ان يجلس الانسان يسبح ويهلل ويكبر ويحمد هذا ذكر بلا شك ولكن الذكر اوسع من هذا الذي جاء في النصوص - 00:18:05
سيشمل جميع العبادات. نعم الفائدة الثالثة والعشرون انه منجي من عذاب الله تعالى كما قال معاذ بن جبل رضي الله عنه ويروى مرفوعا ما عمل ادمي عملا انجى له من عذاب الله عز وجل من ذكر الله تعالى - 00:18:29
الرابعة والعشرون انه سبب تنزل السكينة وغشيان الرحمة وحفوف الملائكة بالذاكر كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي هريرة المعروف واجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:18:50
يتدارسون كتاب الله يتذكرون فيما بينهم الا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشتهم الرحمة وذكرهم الله في وثبت في الصحيح ايضا انا احد الصحابة كان يقرأ القرآن وعنده فرس مربوط - 00:19:13
عنده ابن قريب منها نائم وصارت الفرس تهرب تريد ان تخرج فكادت تقع الولد فخاف فرفع في الصلاة فاذا مثل السحابة فوقه فترك القرآن فارتفع. ثم عاد يقرأ فعادت الفرص الى ما كان عليه - 00:19:39

فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فقال تلك السكينة نزلت لتلاوة القرآن تلاوة القرآن افضل الذكر. ولهذا جاء في حديث انه قال له تقرب الى الله بما شئت فلن تتقرب بافضل مما خرج منه - 00:20:20

يعني كلامه جل وعلا هو من افضل الذكر السكينة تنزل لتلاوة القرآن. والملائكة تنزل تستمع تلاوته والشياطين تهرب منه كما انها تهرب من سائر الذكر كما سبق ان الذكر يطرد الشيطان - 00:20:46

لهذا امرنا الله جل وعلا بالاستعاذة به واللجوء اليه من الشيطان والاستعاذة به ذكر ذكر كذلك الذكر كله يطرد الشيطان اية الكرسي تحفظ الانسان من الشيطان قراءة اية الكرسي كما ثبت في الصحيح - 00:21:12

حديث ابي هريرة في قصته مع الشيطان الذي جاء يأخذ من الصدقة في النهاية قال له اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانه لا يقربك الشيطان ولا يزال عليك من الله حافظ حتى تصبح - 00:21:42

ثم اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم قال صدقك وهو كذوب يعني ان هذا علمه بالتجربة كل شيطان ما يستطيع ان يقرب الانسان اذا هوى الى فراشه ثم قرأ اية الكرسي - 00:22:05

حتى يصبح ونام على ذلك اما اذا قرأ اية الكرسي ثم عاد للحديث والاشتغال بالقيل والقال فعليه ان يعود مرة اخرى. قراءة الكرسي وتكون اخر شيء حتى يكون عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان - 00:22:25

حتى يصبح وهكذا ليس هذا خاص باية الكرسي ايات الله كلها عظيمة ولكن بعضها افضل من بعض كلام الله يتفاضل كما ان صفاته جل وعلا تتفاضل الخامسة الخامسة والعشرون. الخامسة الخامسة والعشرون انه سبب اشتغال اللسان عن الغيبة والنميمة. والكذب والفحش - 00:22:53

والباطل فان العبد لا بد له من ان يتكلم. فان لم يتكلم بذكر الله تعالى وذكر اوامره تكلم بهذه المحرمات او ولا سبيل الى السلامة منها البتة الا بذكر الله تعالى - 00:23:23

ان اشتغال بالنية بالغيبة والنميمة مشان يقول اه ذكر الله ليس المقصود انه يشغل لسانه فقط بشيء لا معاني له حتى يسلم حتى انه لا يشتغل بشيء اخر هذا فائدته قليلة - 00:23:41

الانسان الذي يكون لو ترك هذا العمل لاشتغل بالغيبة والنميمة قلبه غافل الغيبة والنميمة من اعظم المنكرات ومن اكبر الذنوب نسأل الله العافية ففي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة نمام - 00:24:07

وفي الحديث الاخر لا يدخل الجنة قتات والقتاس هو النمام هذا اخبار منه صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل الجنة والنميمة هي نقل الحديث على وجه الافساد ينقل الانسان حديث هذا الى الاخر ليغري قلبه - 00:24:38

ويحرشه عليه حتى يزيد التقاطع والتباغظ والتهاتر كثرة الوقوع في الاعراض فهذا عمله يكون مثل عمل الشيطان تماما ولهذا الحق بالساحر السحر اما الغيبة اريد قليلا الذي يسلم منها قليل جدا من يسلم من الغيبة لان الغيبة هي ذكرك اخاك بما يكره في غيبته - 00:25:02

اي كلام تذكره فيه يكره فهي غيبة فهي من الظلم الذي لا يغفر الا بعفو صاحبه ومتى يعفو لك صاحبه لابد يطالب بحقه ولهذا المغتاب في الواقع يهدي حسناته لغيره - 00:25:48

لانه سوف يقتص من المغتاب يوم القيامة بقدر الغيبة يؤخذ من الحسنات ويعطى المغتاب ولهذا كان السلف اذا قيل لهم ان فلان يتكلم فيك او ينكرون هذا القول يقول احدهم - 00:26:21

لما قال عمر ابن عبد العزيز ما جاءه رجل يذكر له ذلك قال ان كنت صادقا فانت من اهل هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا - 00:26:48

ان تصيبوا قوما بجهالة وان كنت كاذبا فانت من اهل الاية الاخرى فذكرها وان شئت ان نعفو عنك اعفونا عنك ومثل هذا اذا قيل له يعود مرة اخرى لن يعود - 00:27:06

واحد اخر من السلف جاءه انسان وقال له ان فلان يتكلم فيك يقول كذا وكذا ذهب واخذ اطيب ما يجد من الطعام واهداه اليه قال

هذا انت اهديت لي حسناتك وهذا احسن ما اجد. لو اجد شيئا احسن من هذا لاهديته لك - 00:27:24
ما يعني يقابلون ذلك مثل ما يقوله المغتاب الله جل وعلا يقول ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا يعني ان المغتاب هذه صفته لا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا. من يستسيغ ان يأكل لحم اخيه - 00:27:51
قدم له وهو ميت ثم يقدم عليه يأكله وهو في هذه المثابة كانه يأكل لحمه والمقصود ان الذكر اذا كان الانسان ما يمنعه من الغيبة والنميمة الا الذكر هذا ذكر فائدته قليلة - 00:28:24
لان الانسان يجب ان يعلم ويكون عنده وازع يمنعه من الوقوع في الذكر ولو لم يذكره في الغيبة والنميمة ولو لم يكن ذاكرا يمتنع من هذا الخوف العاقبة وخوف ما حذر الله منه حذر منه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:28:53
ولكن قل ان الناس لابد بعظهم ان يتكلم في بعظ واذا اشتغل الانسان بالذكر صار ممتنعا من الكلام كثير من الناس يعتل يقول انا كلامي هذا بحق وليس هذا فيه غيبة وبعضهم يقول هذا نصيحة - 00:29:19
ايش الغيبة؟ ويأتي يدخل في امور كثيرة من التأويلات حتى يسوغ لنفسه ما هو فيه ولكن يجب ان يراقب الله المسوغات في الحاضر او مسوغات له هذه تضمحل وتنتهي اذا وقع بين يدي الله - 00:29:43
انما المقصود ان الانسان يراقب ربه يقرأ راتبه في كل عمل يخشى ان تعود عليه سريرة واثره اتركه ويشتغل بالشيء الذي ينفع لان الواجب بين المسلمين تحاب والتآخي والتواصل ترابط القوي - 00:30:05
لهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لن تدخلوا الجنة حتى تحابوا حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ثم يقول الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام فيما بينكم - 00:30:52
لان السلام يعني تشاؤه كثرته من الامور التي تدعو الى المحبة التهاجر كل انسان يهجر هذا ولا يسلم عليه. فان هذا من الامور التي التقاطع والتباغض ثم التنابذ ثم التظالم. ثم التقاتل - 00:31:10
كما جاء في الحديث فعلى الانسان ان يتقي ربه في كل ما يفعل وان يكون اذا اقدم اراد ان يقدم على شيء ان يفكر فيه وينظر هل هو يكتب في صحيفة الحسنات - 00:31:46
او في صحيفة السيئات ولا يجوز انه يعمل اعمالا يهديها الى عدوه اذا كان له عدو. يتخذ له عدو مثلا ان المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره - 00:32:10
اخوك يجب ان يكون اخوه والغيبة والنميمة ظلم. من الظلم والحقارة يرى انه افضل منه وانه اعلى منه النفس اذا لم يقي يكبحها الانسان ويمنعها من الجموح سمحت به واهلكته - 00:32:30
لان النفس تحب العلو والظهور تحب ان يكون الناس تحتها ولابد ان يراقب الانسان احواله والا يقع في الخطأ وكثيرا كثيرا ما تكون الذنوب العظيمة الكثيرة في نظري الانسان انها ليست ذنوب - 00:33:05
وهي في الواقع ذنوب وهذه مصيبة لانه يصبح لا يستغفر منها ولا يتوب منها الخلاف الذي يقع في ذنوب ظاهرة عنده النموشي كان يتوب ويستغفر هذه اسهل اسهل من الاول - 00:33:34
والمشاهدة والتجربة شاهدان بذلك فمن عود لسانه ذكر الله صان لسانه عن الباطل واللغو ومن يبس لسانه عن ذكر الله ترطب بكل باطل ولغو وفحش ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:33:55
السادسة والعشرون ان مجالس الذكر مجالس الملائكة ومجالس اللغو والغفلة مجالس الشياطين. فليتخيل العبد اعجبهما اليه واولاهما به فهو مع اهله في والاخرة ومجالس الشيطان هي الاسواق حيث يجلس الناس وحيث يكثر الصخب - 00:34:16
ويكثر اللغو هذه اسواق الشيطان وهذه مجالسه واما المساجد فهي بيوت الله والذي يكون فيها يكون حريا ان يكون بعيدا عن الشيطان لانه اما ان يكون في قراءة او في صلاة او في ذكر - 00:34:42
الشيطان بعيدا عنه فاذا خرج ينبغي له ان لا يكون غافلا. ان يذكر الله حتى لا يتسلط عليه الشيطان ويوقعه في خصام وفي شقاق وفي وحش ختام ظلم فان هذا غالبا يقع بين الناس في الاسواق - 00:35:05

وسبب ذلك سبب ذلك اغراء الشيطان مع الغفلة لانه معروف ان هذا يكون محل غفلة يشتغل الناس في دنياهم وفي بيعهم وشرائهم وفي بعضهم ببعض الشياطين في المحارشة بينهم لان الشياطين هذا همهم - 00:35:33

هم هم ان يوغلوا بين الناس وان يفسدوا ذات بينهم وان يوقعوهم في السيئات يجهدون انفسهم في هذا هذا يجب ان يعرفه الانسان لان الله عرفنا بهذا قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - 00:35:59

يجب ان يعلم الانسان ذلك ويحذر اذا اتخذ الانسان الشيطان عدو حذرة واذا حذره يوشك ان يتخلص منه باذن الله جل وعلا السابعة والعشرون انه انه يسعد الذاكر بذكره. ويسعد به جليسه - 00:36:23

وهذا هو المبارك اينما كان. والغافل والغافل واللاغي يشقى بلغوه وغفلته. ويشقى به مجالسه الدعاء في دعاء نبي الله عيسى عليه السلام واجعلني مباركا اينما كنت المبارك اينما كان هو الذي اذا رؤي ذكر الله - 00:36:44

واذا جلس ذكر بالله واذا عمل ذكر بالله اينما كان يكون داء لله جل وعلا ومذكرا به هذا الذي يكون مباركا وعكسه صفة الشيطان عكس ذلك صفة الشيطان الذي يذكر - 00:37:12

الخنا والفحش والمعاصي ويدعو اليها بانواعها ينبغي للانسان ان يكون مقتصدا بصفة اولياء الله ان يذكر بالله جل وعلا حسب الاستطاعة والا هذا يتفاوت يتفاوت العلم والعمل والصحابة رضوان الله عليهم - 00:37:37

الذين تألموا العلم والايمان والسمت والخلق والادب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا من اقل للناس كلاما لا خطابة ولا ولكنه من اكثر الناس عملا وكان عملهم ابلغ من كلامهم - 00:38:07

كان الناس يتأثرون بهم سرعانا اسرع ما يكون التأثر واذا قالوا قولا فهم عند قولهم واذا عملوا عملا فهو لله جل وعلا فيكون له الاثر وهذا هو السبب في كثرة - 00:38:35

دخول الناس في وقتهم في الاسلام. لانهم صاروا قدوة يقتدى بهم بخلاف ما نحن فيه القول كثير والعمل قليل. ولهذا تذهب البركة. لان العمل هو المقصود الثامنة والعشرون انه يؤمن العبد من الحسرة يوم القيامة فان كل مجلس لا يذكر العبد - 00:38:59

يذكر العبد فيه ربه ربه سبحانه وتعالى كان عليه حسرة وتيرة يوم القيامة. نعم التاسعة والعشرون انه مع البكاء في الخلوة سبب لظل الله تعالى للعبد يوم الحر الاكبر في ظل عرشه - 00:39:32

والناس في حر الشمس قد سهرتهم في الموقف. وهذا الذاكر مستظل بظل عرش الرحمن سبحانه وتعالى. هذا كما جاء في الحديث الذي يذكر الله رجل ذكر الله ففاضت ذكر الله خاليا ففاضت عيناه فان الله - 00:39:52

تحت ظله يوم لا ظل مع السبعة الذين يبغضهم الله في ظله. منهم هذا الذي ذكر الله خاليا ومنهم الامام العادل ومنهم رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال قال اني اخاف الله - 00:40:12

ومنهم رجل قلبه معلق في المساجد. ومنهم رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه الثالثة على شماله ما تنفق يمينه وذلك اليوم الذي يظلهم الله جل وعلا في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:40:34

هؤلاء السبعة والسبع هو شاب نشأ في عبادة الله شاب نشأ في عبادة الله في ذلك اليوم انتهى كل شيء. وازيل كل ما له ظل لا شجر ولا جبل ولديت ولا شيء يكن - 00:41:04

بدلت الارض غير الارض والسماوات والجبال نسفت نسفا فصارت هباء. دخان شدة الخوف وكثرة الزلازل ومدت الارض مد الاديم وزيد فيها حتى اصبح اصبحت الارض قاعة صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا انت - 00:41:29

كل الارض الذي كان عليها الناس ذهبت فيصبحون في ارض ما عمل عليها معصية وتتسع الارض حتى تسعهم فيصبح تصبح الشمس فوقهم واقفة ما فيها غروب. واقفة فوق رؤوسهم ولا اكل ولا شرب ولا جلوس. كل واحد ما يجد الا الموطئ قدميه واقف شاخص بصره - 00:42:06

ومع ذلك لا لباس ولا حذاء عراة عراة حفاة غرلا. وهذا سوف يأتينا امامنا ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. وهذا اليوم الثقيل هو هذا. هذا الذي يحذرنا الله اياه جل وعلا. قل وانذرهم يوم الحسرة. وانذرهم يوم العازفة - 00:42:45

حاطة ما الحاقة؟ وما ادراك ما الحاقة؟ القارعة ما القارعة؟ يا ايها والناس ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت تضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن الله ولكن عذاب - 00:43:24
والله شديد. اذا رأيت الناس كأنه سكران كانهم سكارى قد بلغت القلوب الحناجر لا يستطيع الانسان ان يتكلم كاظمين لا يستطيعون الكلام شدة الهول ووقوف كم اربعين سنة او في قدر العمر - 00:43:54
طويل جدا يعني ذكر الله جل وعلا انه خمسين الف سنة سأل سائل بعذاب واقع للكافرين فليس له دافع من الله في المعارك. تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فاصبر صبر - 00:44:22
جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا. متى؟ يوم تكون السماء كالمهل وتكون جبال كالعين الصديق ماشي صديقه ولا احد يسأل احد. يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ وصاحبته واخيه. ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا. هذا - 00:44:47
لا يمكن. والنار امامهم شاهدونا. لا يجوز الانسان يغفل عن هذه الامور يجب ان يتذكر لانها امامه وليست بعيدة قريبة جدا الانسان عاش في هذه الدنيا ومضى له وقت هذا الوقت الذي مضى كانه لم يكون - 00:45:18
كأنه حلم رآه البارحة في منامه لا فرق بين الايام الماضية وبين الشيء الخيال قال الذي تخيل لك وانت في منامك والباقي كذلك الباقي من عمرك كذلك يكون وما اسرع - 00:45:49
ان يأتي اليك رسول الله المرسل اليك ليقبض روحك. ما اسرع ذلك فهل يتأخر؟ تستطيع ان تقول من فضلك اخرني يوم ساعة او عشرة ايام ما في فائدة لا يمكن قل اخرت وجاءك النذير وآآ - 00:46:12
وعمرت اين العمل؟ انتهت القضية ولا تحين مناص فذلك اليوم ليس فيه مستظل. الا ظل عرش الرحمن. لما فجاء للفصل القضاء ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اه الذي يكرمهم الله جل وعلا يظلهم في تحت ظله تحت ظل عرشه - 00:46:42
وتقدس وفي ذلك اليوم ما فيه الا ظل العرش. والباقي اجتمع حر النار هو قرب حر في الشمس وقرب النار. وحرها. لان لا تشاهد. ولها وهج عظيم. وحرارة شديدة الامر هائل جدا. وليس امام الانسان في ذلك اليوم الا عمله. ان كان له عمل - 00:47:21
يشفع له عند ربه جل وعلا من طاعة الله وعمل خالص صالح خالصا وصالحا. فهذا ينفعه ينفعه عمله مع انه لابد من الشدة كل واحد ينال شيء من الشدة ولكن يتفاوتون لهذا يقول الله جل وعلا لما ذكر النار فان منكم - 00:48:01
مواردها وان منكم يعني ما في واحد الا سيرد النار كلكم وان منكم وهذه قسم ولهذا قال حتما على ربك حتما. يعني لابد كان على الله جل وعلا متحتما وسيقظيه. ولكن بعد هذا يقول ثم ننجي الذين - 00:48:28
ونذروا الظالمين فيها جثيا فالتقوى اهل التقوى ينجون. والا يردون وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الورود فقال هو المرور على الصراط ببعض خلق الله هو الطريق الوحيد الذي الذي يعبر - 00:48:57
عليه الناس الى الجنة. وهو من فوق النار من فوقها على متنها كما قال في الحديث على متن جهنم وهذا الصراط جسر جسر منصوب فوق النار قد احترى اا احتمى - 00:49:26
شديد لا يستطيع الانسان يقع عليه احر من الجمر. لانه فوق النار ومع ذلك يتحرك يروق ومع هذا عليه كالاليب يقول صلى الله عليه وسلم مثل الحسد مثل شوك السعدان - 00:49:51
لانه لا لا يعلم عظمها الا الله تتعلق بمن شاء الله تتعلق به فتلقيه في النار فمرة الانسان تزر رجله ومرة يتعلق بيده ومرة يكبو ومرة يسقط واحيانا يخمش فيسلم - 00:50:15
مصاب ومرة واحد يحبو مرة يقوم مرة يسكت وهكذا ومنهم من يمر فوقه مثل سرعة الطرف منهم من يكون مثل البرق. ومنهم من يقول مثل الريح. سرعته. منهم من يكون مثل جاؤوا للخيل - 00:50:39
منهم من يقوم مرة ويسقط اخرى. حتى تعجز الاعمال فيتساقطون في النار. اسأل الله العافية الرسول صلى الله عليه وسلم يقوم على الصراط مع الرسل ولا يتكلم احد في ذلك الموت - 00:51:08
ولا يتكلم من الرسل وكلامهم يقولون اللهم سلم اللهم سلم اللهم سلم فقط امر هايل جدا النار التي اخبر الله جل وعلا انها تكاد تتميز

من الغيظ تكاد تتميز يعني تكاد تتقطع - 00:51:27
من الغيب خلقت للانسان. والانسان لحم ودم وايضا هل يستطيع ولكن القلوب قاسية قاسية مرة لابد انها تلينها النار. قلوب قاسية لا تلين الا بالنار. نسأل الله جل وعلا ان ينجينا منها. ان يرزقنا العمل الصالح الذي يرظى به عنا به - 00:51:55
حتى يسعدنا به يوم نلقاه ان الامر هائل جدا هذا الانسان خلق لامر عظيم اهو خلق ليعيش ثم يموت كان الامر كذلك الامور سهلة ولهذا كثير من الناس يقول للمؤمنين يا ليتني كنت نسيا منسيا - 00:52:33
كثير منهم يقول يا ليتني كنت ترابا قال ابو بكر رضي الله عنه يا ليتني كنت تبنة في لبنة او ابو بكر الذي هو افضل الامة الامر هائل جدا. لما قيل لعمر رضي الله عنه انك فعلت وفعلت - 00:53:00
يذكر باعماله قال المغرور ما غرتهموه والله لو كان لي ملء الدنيا لافتديت منه اولى المطلع يعني كل من كان لله اخوف اعلم كل من كان بالله اعلم كان له اخوف كثير - 00:53:29
ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسمع لصدره ازيز وهو ساجد كازيز المرجل تعزيز القدر الذي يكون على النار ويغطى يكون له ازيز يسمعون لصبره مثل ذلك. من البكاء وخوف ربه جل وعلا - 00:53:50
وهو رسول الله الصلاة صلوات الله وسلامه عليه الفائدة الثلاثون ان الاشتغال به سبب لعطاء الله للذاكر افضل ما يعطي السائلين. ففي الحديث عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحانه وتعالى من شغله - 00:54:15
ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين الحادية والثلاثون انه ايسر العبادات وهو من اجلها وافضلها فان حركة اللسان اخف واخف اخف حركات الجوارح وايسرها ولو تحرك عضو من اعضاء الانسان في اليوم والليلة بقدر حركة لسانه لشق عليه غاية المشقة بل لا يمكنه ذلك - 00:54:43
الثانية والثلاثون انه غراس الجنة. فقد روى الترمذي في جامعه من حديث عبدالله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ليلة اسري بي ابراهيم الخليل عليه السلام فقال يا محمد - 00:55:13
اقرئ امتك السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراس سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر. قال الترمذي حديث حسن غريب من حديث ابن مسعود - 00:55:33
وفي الترمذي من حديث ابي الزبير الترمذي قريب طالبا يقصد به الضعف انه ضعيف وقد يقول غريب وهو ليس ضعيفا لان الغرابة قسمان قسم كونوا غرابة السند مخرج مع الصحة - 00:55:54
قسم يكون غرابة اللفظ وغرابة الحديث نفسه بمعنى انه يخالف غيره من الاحاديث وهذا الذي يكون الاول يكون صحيحا وان كان غريبا والترمذي رحمه الله ممن يتساهل في التصحيح ولكن اكثر تساهلا منه - 00:56:23
الحاكم رحمه الله واذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني صححه حافظ من حفاظ الامة المشهود لهم العلم والمعرفة في هذا الشأن فانه يجب العمل به - 00:57:00
اذا صححه حافظ من الحفاظ معروفين الذين شهد لهم اهل العلم آآ العلم في هذا الشأن والاتقان وجب العمل به يجب العمل به وان كان واحدا هذا الحديث له شواهد - 00:57:21
ولكن هذا يدلنا على ان الجنة يزاد فيها لزيادة الامل والا فالله اعدها وخلقها منذ القدم. وانما يزاد فيها يزاد فيها بالعمل. كلما زاد الانسان عمل زيد له فيها من الخيرات والغراس - 00:57:50
القصور والحور وغير ذلك والا الاصل ثابت قد غرسه الله جل وعلا بيده انه غرس جنة عدن بيده. تعالى وتقدس وهذا اكرام كما انه كتب التوراة بيده وخلق ادم بيده هذه الثلاث فقط - 00:58:19
هي التي باشرها رب العزة جل وعلا بيده خلقه لادم وكتابة التوراة لموسى وغرس الجنة اما هذا الذي جاء في هذا الحديث بايدي الملائكة يزاد للانسان في عمله زيادة في ملكه وما اعد له - 00:58:44

كان الحسن رحمه الله يقول لاصحابه هؤلاء الملائكة يتولون الغراس فاتعبوهم رحمكم الله هناك اتعبوهم يعني اكثروا اكثروا التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد حتى يكثروا بسم الله الرحمن الرحيم. فضيلة الشيخ - 00:59:12

هل مجرد اه السكوت عن المغتاب والتوبة تكفير عن عن الغيبة ام لا لا ليس تكثيرا هذا هذا حق للانسان حق للادمي وحقوق بني ادم منها ان يعفو ولكن قد مثلا - 01:00:07

كل انسان لو اخبر الاخر وقول اغتبتك قد يغضب عليه ولا يعفو عنه اذا كان مثلا يقع مثل هذا الشيء فينبغي ان يستغفر له يقول بعض العلماء يستغفر له استغفر للذي اغتابه - 01:00:39

حتى يرى انه قدم عليه ان كان يعني اذا اخبره وطلب منه ان يعفو عنه فهذا اولى. اليه يقول انا ظلمتك الواقع واخطأت ويجب على المسلم اذا كان بهذا يعني اخيه اعترف له بذلك ينبغي له ان يعفو عنه - 01:01:01

الله يأجره اكثر مما لو استقصى حقه يؤجره على العفو والعافية عن مثل هذه في مثل هذا اجره عظيم جدا والعافين عن الناس انه فان هذا من اعظم العفو هذا هو تمام التوبة - 01:01:36

ان يخبره بذلك ويطلب منه المسامحة التوبة لان الذنب اذا كان حق بالادمي فهو من باب فهو من ولابد من استقصاء فيه لابد ان يقاص الا ان يعفو وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم من كان له حق على اخيه - 01:02:04

فليتحللن من قبل ان لا يكون درهم ولا دينار انما هي الحسنات والسيئات يتحلل. واذا طلب ان يحله لانه في حلم يكون ذلك من قلبه عنف لسانه فقط تحليف اللسان ما يكفي - 01:02:35

لابد ان يكون من قلبه يعفو عنه يقع المسلم عند النوم اية الكرسي واجد في منامه الرؤى المفزعة وبعض الاسقام فكيف الجمع بين هذا الواقع والحديث القراءة تختلف الناس يختلفون في هذا بعض الناس يقرأها وهو غير مؤمن بما - 01:02:57

اخبر به او يكون عنده من الامور التي يعني تستدعي انه يرى ما يرى او يقع له ما يقع من معاصي او تفكيرات او امور لا يقلع عنها فلا بد ان يكون هناك اسباب - 01:03:20

ثم ليس شرط انه لا يرى شيء او انه لا يصيبه شيء وانما الشرط في هذا ان يحفظ من الشيطان والرؤيا ما هي كلها من الشيطان قسم منها من الشيطان - 01:03:45

بعضها يكون من الملك قد يكون مواعظ يوعظ به فضيلة الشيخ اذا كان الشخص المذكور بالسوء فيه صفات سيئة وقلبه لا يسلم من الحقد والحسد والغيرة ويلحق الضرر بالاخرين فهل يجوز غيبته من باب الزجر والتحذير وتحذير الاخرين منه - 01:04:02

لا يجوز الا اذا كان مثلا خيف ضرره على انسان فيقال له فلان ما يصلح انك يجالسه او انك تقاربه وهو يعلم ذلك حقيقة يكون من باب النصيحة حقيقة اما ان يذكره ليتشفى به - 01:04:26

يشبه ذلك او ينقيه يتنقص به هذا لا يجوز وان كان عنده شيء من المخالفات والله يحاسبه ما هو الانسان الذي يحاسب الناس لكن باب النصح فقط اه كذلك اذا استشير او استفتي - 01:04:50

ان لانه تعلق به حق او لان له يكون هناك صلة بينه وبين وما اشبه ذلك فان هند لما اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت له يا رسول الله - 01:05:09

ان ابا سفيان رجل شحي لا يعطيني ما يكفيني وولدي اف علي جناح ان اخذ من ماله اكتفي به وهو لا يشعر فاقرها الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك. لانها تستفتي وتزهل عن حكم - 01:05:28

وتذكر العلة فيه هنالك المرأة التي استشارت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت ان فلانا خطبني وفلانا خطبني وفلانا خطبني وقال اما فلان فصعلوك وان فلان لا يضع العصا عن كتفه - 01:05:48

ولكن انكحي فلانا مثل هذا يجوز يعني بحاجة للاستشارة النصيحة ما عدا ذلك فلا يجوز فضيلة الشيخ صيام يوم عاشوراء. الافضل صيام الافضل صيام يوم قبله او بعده ان يكون التاسع والعاشر - 01:06:08

هذا الافضل لان الرسول صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس قال لئن عشت قابل قابل يعني من السنة الاتية لاصومن

التاسع والعاشر ولم يعش صلى الله عليه وسلم - 01:06:33
وبعض العلماء يرى ان يوم عاشوراء التاسع وانه من كلمة عاشر لان من ايراد الابل فانهم يجعلون مثلا الاربعة خمس خامس هكذا الى الى التاسع يسمونه عاشر يقول انه هو العاشر هو العاشوراء يوم التاسع - 01:06:48
ولكن الصحيح ان يوم عاشوراء هو العاشر والانسان اذا صام التاسع والعاشر فهذا افضل لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك ووعد به وعلل ذلك بانه مخالفة لليهود اليهود يصومون اليوم العاشر فيخالفون - 01:07:16
بالتاسع واذا لم يتمكن الانسان من شرم التعسف وصامت الحادي عشر هذا هو الاخ قول الرسول صلى الله عليه وسلم في في الدعاء اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. عبادتك هل هذا قبل السلام ام بعده - 01:07:37
هذا اختلف العلماء فيه منهم من يقول هذا قبل السلام في اخر الدعاء لانه يقول في اخر في صلاتك في دبر كل صلاة ودبر الشيء هو اخره ومنهم من يقول بعد الفراغ من الصلاة - 01:07:56
اذا تمكن الانسان ان يقول ذلك في صلاته فهو اولى. يعني قبل ان يسلم ان في هذا هو وقت الدعاء ما معنى قول ابن القيم رحمه الله عن شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه؟ وهل له اصل في السنة - 01:08:15
تقديس وتطهير طهر الله روحه يعني اذا طهرت الروح اكرمت نكون مع المطهرين التقديس والتطهير فهذا دعاء المؤمن يدعو لاخيه ولا سيما اذا كان من له اثر اثر في الاسلام والمسلمين - 01:08:38
فانه يدعى له شيخ الاسلام رحمه الله له اثر بالغ في نصرة الاسلام المسلمين بطرق شتى. فهو بان يدعى له بالدعاء الذي يكون يستحقوا ما حكم صيام تاسوعاء مع موافقة اليوم السبت؟ مع العلم ان صيام يوم السبت منهيون عنه - 01:09:04
اذا صام يوم يوم السبت ويوم الاحد وليس هذا منهي عنه ان المقصود افراد السبت بالصوم اما اذا اضيف اليه يوم سواء قبله او بعده ولا يدخل في النهي كما ان - 01:09:35
يوم الجمعة منهي عن افراده بالصوم فاذا صام قبله يوم او بعده يوم انتفى النهي ليس فيه نهي - 01:09:55